

## حلية الابرار

[ 376 ] ثم توجه إلى ناكثا علينا، مغيرا في البلاد شرقا وغربا ويمينا وشمالا،

والانباء تأتيني والابخار ترد على بذلك، فأتاني أعور ثقيف، فأشار إلى أن أوليه البلاد التي هو بها لاداريه بما أوليه منها ! وفى الذى أشار به الرأى في أمر الدنيا، لو وجدت عند ا عزوجل في توليته لى مخرجا، وأصبت لنفسى في ذلك عذرا، فأعلمت (1) الرأى في ذلك، وشاورت من أثق بنصيحته عزوجل ولسوله ولى وللمؤمنين، فكان رأيه في ابن آكلة الاكباد كرايى، ينهاني عن توليته، ويحذرنى أن أدخل في أمر المسلمين يده، ولم يكن ا ليراني لاتخذ المضلين عضدا، فوجهت إليه أبا (2) بجيلة مرة، وأبا الاشعريين مرة، كلاهما (3) ركن إلى الدنيا، وتابع هواه فيما أرضاه. فلما لم أراه (4) يزداد فيما انتهك من محارم ا إلا تماديا، فشاورت من معى من أصحاب محمد صلى ا عليه وآله البدرين، والذين ارتضى ا عزوجل أمرهم، ورضى عنهم بعد بيعتهم، وغيرهم من صلحاء المسلمين والتابعين، فكل يوافق رأيه رأى في غزوه ومحاربتة، ومنعه مما نالت يده، وإنى نهضت إليه بأصحابى، أنفذ إليه من كل موضع كتبي، وأوجه إليه رسل، أدعوه إلى الرجوع عما هو فيه، والدخول فيما فيه الناس معى، فكتب يتحكم على ويتمنى على الامانى، ويشترط على شروطا لا يرضاها ا عزوجل ورسوله، ولا المسلمون، ويشترط في بعضها أن أدفع إليه أقواما من أصحاب محمد صلى ا عليه وآله أبرارا فيهم عمار بن ياسر، وأين مثل عمار ؟ وا لقد رأينا (5) مع النبي وما تقدمنا (6) خمسة إلا كان سادسهم، ولا \_\_\_\_\_ (1) في بعض النسخ: " فأعلمت الرأى " وفى الاختصاص: " فما عملت الرأى ". (2) المراد به جرير بن عبد ا بن جابر بن مالك البجلي المتوفى سنة (51) هـ والمراد بالثاني إما زياد بن نضر بن بشر بن مالك بن الديان الحارثى، وأما أبو موسى الاشعري وا العالم، قال مصحح الخصال: لم أعر على إرسال أحدهما إلى معاوية ولعله سهو من الراوى. (3) ولعل الصحيح: " فكل منهما " والسهو من النساخ. (4) في المصدر: " فلما لم أراه أن يزداد فيما انتهك " وفى الاختصاص: " فلما رأيتة لم يزد فيما انتهك ". (5) في المصدر المطبوع وكذلك البحار: " لقد رأيتنا " وفى الاختصاص: " لقد أتينا ". (6) في المصدر وهكذا الاختصاص: " وما يعد منا خمسة " .